افعاله الاشتراك وقيل التوحيد اثبات ذات غير مشبهة بالذوات
ولا معطلة عن الصفات وتخصيص الارسال بالتوحيد لانه
اشرف العبادات وافضل الطاعات وشرط في صحتها وسبب
في النجات من العذاب المخلد **وقد خلوا الدين** اي تجردوا عن التوحيد
جملة حالية مقيدة لنبي اي جاء من عند الله بالتوحيد في حال
تعدد المعبودات الباطلة وخلو الدين اي فراغه عن التوحيد
والتفويض والدين ما ورد به الشرع من التعبد ويقال للطاعة
والعبادة والجزاء والحساب وعرفوه بانه وضع الهي
سائق لذوي العقول باختيارهم المحمود الى ما هو خير لهم
بالذات اي احكام وضعها الله للعباد باعثة الى الخير
الذاتي وهي السعادة الابدية وياتي آخر هذا الموضوع
انقسامه الى عام وخاص فلما بعث النبي المذكور **الرشد**
**الخلق** اي جميع كنقلين بفتح وبواسطة ورشدهم **لدين**
اي على دين **الحق** اي المتحقق والثابت وجوده وهو الله
تعالى لاستحقاق هذا الوصف غيره سبحانه لان وجوده لذاته
لا يسبقه عدم ولا يلحقه عدم **بسيفه** المراد منه الة الجهاد
التي هو اشهرها والتعقيب في كل شيء بحسبه والا
فالجهاد لم يشرع بفور الارسال بل بعد الهجرة **وهديه**
**الحق** اي وارشدهم بدلالته على الحق المراد منه مطابقة
الحكم الواقع وهو بهذا المعنى يطلق على الاقوال والعقايد
والاديان والمذاهب باعتبار اشتمالها عليه وضده كباطل

محمد

**محمد** بدل من نبي مخصص له وهو علم منقول من اسم
مفعول المضعف سمي به نبينا صلى الله عليه وسلم لكثرة
خصاله المحمودة ورجاء ان يحمده اهل السما والارض وكان
كذلك ووصفه **العاقب** وهو الذي يجيء الناس على قدمه
وليس بعده نبي تبتدئ نبوته فهو بمعنى الخاتم بمعنى
وارساله **رسل ربه** اي لجميع الانبيا والرب يقال للعارف
منها السيد والمالك وهو في الاصل مصدر بمعنى التربية
وهي تبليغ الشيء شيئا فشيئا الى الحد الذي اراده المربي
اطلق عليه تعالى مبالغة واذا افرد دخلت عليه لا اختص
به سبحانه وتعالى **و** سلام الله مع صلاته على **اله** صلى الله
عليه وسلم وهم اتقياء امته لتعم الدعا فهو معطوف على
نبي او محمد [redacted] في حكمه وهو الدعا بما ذكر **و**
على **صحبه** اي اصحابه صلى الله عليه وسلم والصحابي
من لقيه صلى الله عليه وسلم مميزا مؤمنا به ومات على
الاسلام فيدخل ابن ام مكتوم ونحوه من العميان وعيسى
والخضر والياس عليهم الصلاة والسلام لحصول اللقا
ولا يشترط فيه التعارف اذ لا تنافي بين مقام
الصحبة والنبوة والملكية ففي عليه السلام اخر الصحابة
موتا اذ الملايكة صحابة باقون الى الان لتكليفهم بشريعته
**و** على **حزبه** اي جماعته صلى الله عليه وسلم **وبعد** يؤتى
بها للانتقال من اسلوب الى اخر واصلها اما بعد بدليل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)